جمهوريه العراق
وزاوه التعليم العالي والبحث العلمي
جامعه القادسية - كليه الاثار- قسم الاثار

((اللغة الآرامية مقارنه باللغة الأكديه))

بحث تخرج مقدم الى كلية الاثار قسم الاثار من قبل الطالبان

((حيدر حمود عبيس))و((سلام كاظم ابليش))

وهو جزء من متطلبات نيل شهاده البكالوريوس في الاثار

بأشراف

أ.م. د. أنمار عبد الجبار

1439 هـ 2018

((يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ))

صدق الله العظيم

سورة المجادلة : اية 11

الإهداء

الى والدي المرحوم الذي جسد التضحية وجسم روح العطاء وكان شمعه احترقت من اجلي ومن اجل ان تنير لي دربي لمن كرس حياته لأجلنا وكان ابا وصديق

الى من الجنة تحت اقدامها والى من اعطاها الله ورسوله مكانه عليا الى روح العطف والحنان ومنبع العطاء الدائم من وهبتنا الحياه ورعتنا حتى صرنا كبارا امي الحبيبة

الى اخواني واخواتي وزوجتي الذين قاسموني حلو الحياة ومرها وصاروا جزءا مني وصرت جزءا منهم

الى كل صديق مخلص اخلص الصداقة لصديق

الى كل هؤلاء اهدي عملي المتواضع هذا والى هؤلاء اقول سأظل احبكم .

الشكر والتقدير

نحمد الله عزه وجت الذي وفقنا في اتمام هذا البحث العلمي لا يسعنا بعد الانتهاء من اعداد هذا البحث الى ان اتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان الى استاذي الفاضل الدكتور أنمار عبد الجبار الذي تفضل بالأشراف على هذا البحث حيث قدم لي كل النصح ولإرشاد طيلة فترة الاعداد فله مني كل الشكر والتقدير كما لا يفوتني ان اتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى كل من ساعدوني ومد لي يد العون لإكمال بحثي هذا واخص بالذكر الدكتور جاسم عبد الامير والى كافه اساتذتي الاعزاء....

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
المحتويات	د
المقدمة	هـ - و
الفصل الاول -المبحث الاول -اللغة الاكدية	2-1
الفصل الاول -المبحث الثاني -اللهجات الاكديه	6-3
الفصل الثاني -المبحث الاول-اللغة الآرامية والعهود التي مرت بها	16-7
الفصل الثاني – المبحث الثاني – اللهجات الآرامية	21-17
الفصل الثالث-المقارنة بين اللغة الآرامية واللغة الاكدية	27-22
الاستنتاجات	28
قائمه المصادر	30-29

المقدمة

اللغة العربية واحده من مجموعه من اللغات التي يطلق عليها اللغات السامية ويعد شلوتزر أول من اطلق اسم اللغات السامية على اللغات التي عرفت بهذا الاسم أذ انه اطلقه على مجموعة من اللغات التي رأى فيها تشابها واشتراكا يوهلها لان تكون مجموعه متجانسه وذلك في عام 1781م وهو مصطلح غير علمي فقد لاحظ بعض العلماء أنه يعتمد فيه على معطيات سفر التكوين أي أنه مصطلح توراتي، فالتوراة قسمت البشر الى ثلاثة فروع يتبع كل فرع منهم واحدا من ابناء نوح عليه السلام وعلى مر العصور والازمان كثير من اللغات لم يعد لها استعمال في الحياه الان وقد بقى منها العبرية والعربية والسريانية والامهارية وغيرها من الاثيوية وبعض اللغات المحلية كالسخرية واما الأكدية والآرامية والكنعانية ولهجاتها (ما عدا العبرية) والعربية الجنوبية وبعض اللغات الأخرى فقد ماتت من الاستعمال وظل كثيرا منها محفوظا فيما وصل ألينا من النقوش والأحافير اللغوية التي مكنتنا من حل كثير من المشكلات اللغوية عندما استعمل المختصون المنهج المقارن الذي اهتدينا بواسطته الى الكثير من قوانين هذه اللغات التي تفيدنا في الحكم على اللغات التي ما زالت حيه كالعربية.

من هذه السطور التي ادرجت بها حول اللغات السامية وامتداد اصلها وانها كانت تللك السطور تحتاج الى صفحات كثيره حول التطورات والتجذر اللغوي الذي عندما تخوض في بحر قواميسه نجد ألاف الصفحات التي تكفي لسدها .

في دراستي التي اندرجت تحت عنوان(اللغة الآرامية مقارنة باللغة الاكدية)اتخذت بها جانب من اللغات الاكدية والآرامية، حيث تكونت الدراسة من

الفصل الاول والذي قمنا بتقسيمة الى مبحثين المبحث الاول اللغة الاكدية حيث تكلمنا فيه عن اللغة الاكدية هذا في المبحث الاول ،اما المبحث الثاني حيث تطرقنا فيه عن لهجات اللغة الاكدية .

اما الفصل الثاني كذلك قمنا بتقسيمة الى مبحثين المبحث الاول والذي تكلمنا فيه عن اللغة الآرامية والعهود التي مرت بها من العهد الاشوري والبابلي والاخميني واليوناني والساساني والعهد الاسلامي، اما المبحث الثاني فقد تحدثنا فيه عن لهجات اللغة الآرامية.

اما الفصل الثالث والذي يتضمن المقارنة بين قواعد اللغة الآرامية وقواعد اللغة الاكدية والذي يحتوي سته جداول يتناول فيها قواعد هذه اللغات من حروف وحركات وضمائر منفصله وضمائر متصلة وأوزان فعليه .

ومن اهم المصادر التي استخدمتها في دراستي هذه هي المصادر المتخصصة باللغات ومن أهم هذه المصادر مصدر (اللغة الاكدية البابلية-الاشورية قواعدها وتاريخها وتدوينها)للدكتور عامر سليمان وكذالك المصدر (فقه اللغات العاربة) للدكتور خالد اسماعيل علي وغيرها من المصادر التي كانت مختصة في هذه اللغات.

واما الصعوبات التي واجهتني في اتمام بحثي قلة حصولي على المصادر التي تختص باللهجات القديمة لكوني طالب.

ختاماً نسأل الله العلي القدير أن نكون قد وفقنا في كتابة هذه الدراسة بهذا الشكل ومن الله التوفيق .

الباحثين

الفصل الأول :

المبحث الأول : تاريخ اللغة الأكدية :

ان اهم مايميز الأنسان عن غيره من الكائنات الحية قدرته على التعبير عن نفسه بطرق و وسائل أرادية شتى بحرية كانت ام سمعية تمكنه من الأشعال ـــــ الأنسان . فأستخدام الأشارات والحركات وهي وسائل أرادية بصريه ، ثم استخدام الأصوات التي كونت اللغة ، وهي من الوسائط الأرادية السمعية . واخيراً استخدام الرسوم والعلامات ثم الكتابة . وطلت هذا الوسائط جميعها مستخدمه جنباً الى جنب حتى يوما هذا غير ان أهمية كل منها وفائدته تزداد او تنقص تبعاً للظروف التي بتعرض له الانسان [1].

تعد اللغة الأكدية اقدم اللغات الجزرية المعروفة من حيث تاريخ التدوين وهذا الحقيقة بحد ذاتها أهمية خاصه في دراسة اللغات الجزرية بعامة واللغة العربية بخاصة ، حيث نقدم لنا النصوص الأكدية اقدم وأدق صورة عن لغة من عائلة اللغات الجزرية التي تنتمي أليها لغتنا ، وتبين لنا مراحل تطورها ، وتتوقع احاله عده من الخصائص والمظاهر والمفردات اللغوية التي تجد بعضها في اللغة العربية وغيرها من لغات هذه العائلة والتي ظن بعض الباحثين خطأ بأنها دخلية اومستحدثة في العربية لعدم تعرفهم عل اللغة الأكدية ، تلك اللغة التي بطل استخدامها ودخلت سباتها العميق في بطون التلول القديمة من قرون عديدة دونت اللغة الأكدية بالخط المسماري الذي كان قد ابتدعه السومريون لتدوين لغتهم السومرية ، ولاختلاف اللغتين اختلافاً بينما كان الاستخدام الخط الفارسي اثرة الواضح على اللغة الأكدية [2] .

1- سليمان ، عامر، اللغة الأكدية (البابلية – الأشورية) تاريخها وتدوينها وقواعدها ، الموصل ، 1991 ، ص 21 .

2- سليمان ، عامر، اللغة الأكدية (البابلية – الأشورية) تاريخها وتدوينها وقواعدها ، مصدر سابق ، ص 97 .

ان اقدم مخلفات اللغة الاكدية فظهرت في القسم الجنوبي من العراق ، وتعود بتاريخها الى منتصف الألف الثالث قبل الميلاد ، على نحو أرق يمكننا القول : ان اقدم تلك المخلفات تسبق فترة نسلم الملك سرجون الأكدي للحكم من (2340 ق.م)، نحو 159 سنة واقدم مراحل هذه اللغة نسميها في الوقت الحاضر مرحلة العصر الأكدي القديم والتي استمرت الى (1950 ق . م) وعند نهاية المرحلة المذكورة صار يمكننا ان نميز ضمن مخلفات اللغة الاكدية لهجتين رأسيتيتن ، الأولى نسميها اللغة البابلية ، وهي تلك اللغة التي سارت في القسم الجنوبي من العراق ، والثانية نسميها اللغة الأشورية وتمثل باللغة التي سارت في الأقسام الشمالية من العراق . وفيما يخص اللغة البابلية فأننا نسميي اقدام مراحلها البابلية القديمه وهي تمثل باللغة التي سادت زمن الملك حمورابي 1792 – 1750 ق . م وتمثلت جيداً في لغة مسلة الشهيد ، ويمكن تميز عدة لهجات ظمن اللغة البابلية القديمه ، ومن ابدأ هذا اللهجات اللهجة التي سادت في الأقسام الشمالية من المنطقة المسماة منطقة بابل ، أي المشطفة المحصورة بين مدينة بابل وبغداد ، وكذلك اللهجة التي سادت في الأقسام التي في الجنورب من بابل وضافة أليهما كانت هناك لهجة أخرى انشرت في المنطقة الغربية من العراق .

1- ، رشيد ، فوزي قواعد اللغة الأكدية ، 2009 ، ص 13

المبحث الثاني : اللهجات الأكدية

تفرعت اللغة الاكدية الى عدة لهجات أستخدمت في بلاد الرافدين ومنها انتشرت الى مناطق أخرى وتشتمل هذه اللهجات على :

أولاً : اللهجة الأكدية القديمة : وهي اقدم اللهجات الأكدية المرونة ومنها تفرعت جميع اللهجات الأخرى في العصور التالية العصر الأكدي القديم ، وتظهر عليها التأثير الواضح باللغة السومرية وهي مليئة بالمفردات والمصطلحات السومرية [1] واستخدمة اللهجة الأكدية القديمه الأقدام الأكديه نفسها . منذ قدومها حتى نهاية سلالة أور الثالثة في أواخر الألف الثالث قبل الميلاد . وليمكن التميز بين لهجة نصوص ماقبل العصر السرجوني ولهجة النصوص التي ترقى بتأريخها الى الفترة التاليه حتى نهاية سلاله أور الثالثة . واستخدمة في الأقسام الوسطى والجنوبية بلاد الرافدين أي في بلاد بابل واللهجات التي استخدمة في القسم الشمالي من العراق ، في بلاد اشور[2]

ثانياً اللهجة البابلية :

وتفرعت هي الأخرى الى عدة لهجات وتقسم الى :

أ - اللهجة البالية القديمه (2000- 1500 ق . م) :

استحملت في العصر البابلي القديم وتعتبر لهجة قياسية من ناحية اتباعها للقواعد الصحيه ومن اشهر نصوصها شريعة حمورابي وشريعة اشنونا [3] . ولفترة نصوص هذه الفترة وتوزعها على عدد كبير من المدن والمناطق يمكن تميز عدد اللهجات المحلبة التي ضمتها تلك النصوص .

1- حنون ، نائل ، دراسات في علم الأثا رواللغات القديمة ، ج1 ، (دمشق 2016) . س 155

2- سليمان ، عامر ، اللغة الأكدية (البابلية – الأشورية) مصدر سابق ص 105 .

3- حنون ، نائل ، دراسات في علم الأثا رواللغات القديمة ، مصدر سابق ، ص 156

فهناك لهجة المنطقة الجنوبية تظهر عليها تأثيرات اللهجة الأمورية على نحو واضح ، ولاسيما في أسماء الأعلام ولهجة نصوص بلاد عيلام ولهجة منطقة ديالى التي تأسست فيها مملكة اشنون وغيرها وان العلماء المختصصين يصدون اللهجة البابلية القديمه بمثابة اللهجة الكلاسيكية النموذجية للمحافظاتها على معظم الصيغ والأشكال النحوية الصحيحة ومنها محافظتها على حركات الأعراب والتمسيم وبعض الصيغ [1] .

ب - اللهجة البابلية الوسيطة (1500 – 1000 ق . م):

استحملت في العصر البابلي الوسيط (الكاشي) وتمثل هذه اللهجة تطوراً واضحاً للغة الأكدية وانتشرت انتشاراً واسعاً في منطقة المشرق العربي ومن اشهر نصوص هذه اللهجة نذكر نصوص الالاخ وأوغاريت وخاتونا ورسائل تل العمارنة[2] .

وكما نشطت حركة التأليف والأستنساخ في هذه المدة ووصل ألينا عدة من النصوص الأدبية الرائغة المستنسخة عن نصوص اقدم مثل ملحمة كلكامش وقصة الطوفان المسنونة (أتراخاسيس) وقصة أيوب البابلي الى جانب النصوص الطبية والفلكية والكتابات الخاصة بالتنجيم وطائفة من الأثبات او المعاجم يتظمن بعظها المفردات الكشيه وما يقابلها باللغة الأكدية [3].

1- سليمان ، عامر ، اللغة الأكدية (البابلية – أشورية) تاريخها وتدوينها مصدر سابق ص 106 .

2- حنون ، نائل ، دراسات في علم الأثاروااللغات القديمة مصدرسابق ، ص 157

3- سليمان ، عامر، اللغة الأكدية (البابلية – أشورية) تاريخها وتدوينها مصدرسابق ص 107 .

ج - اللهجة البابلية الحديثة :

تتمثل اللهجة البابلية الحديثة وبالنصوص الأكدية التي ترقى بتاريخها الى المدة بين 1000 قبل الميلاد وسقوط الدولة الشورية ونهايتها السياسية في حدود 600 ق . م

والمكتشفة في بلاد بابل وتحمل هذه النصوص تأثيرات أراميه واضحة وتتميز بفقدان حركات الأعراب [1] .

ومن جهة أخرى يذهب باحثون اخرون الى جعل تارخ سقوط بابل في عام 539 ق . م ، بيد الغزاة الأخمينين ، حداً فاصلاً فيما بين زمن اللهجة البابلية الحديثة وبين زمن اللهجة البابلية الأخيرة [2] .

بدأ ظهور اللغة الأدامية وتاثيراتها في هذه اللهجة [3] .

د اللهجة البابلية المتأخرة :

هي اللهجة التي استخدمة في بلاد بابل خلال العصر البابلي الحديث (626 – 539 ق . م) حتى زوال استخدام اللغة الأكدية في بلاد بابل وأشور في صدور التاريخ الميلادي . وفي هذه الفترة ، كانت اللغة الأرامية اخذة بالأنتشار، كما كان حال الخط الأرامي الأبجدي ذي الرموز القليلة والبسيطة مقارنة بالعلامات المسمارية الكثيرة والمعقدة . وعلى الرقم من محاولات تهنئة بلاد بابل اليائسة في المحافظة على اللهجة البابلية وتقليدهم الأاليب اللغوية القديمة فأن اللغة الأكديمية كانت في طريقها للزوال . وقد استخدم الكهنة في محاولتهم هذه الصيغ وأساليب لم تكن تستخدم في لغة التخاطب اصلاقاً [4] .

---

1 - سليمان ، عامر، اللغة الأكدية (البابلية – أشورية) تاريخها وتدوينها مصدرسابق ص 107 .

2 - حنون ، نائل ، المعجم المسماري ، ج1 ، بغداد ، 2001 ، ص 131

3 - حنون ، نائل ، دراسات في علم الأثاروااللغات القديمة مصدرسابق ، ص 160

4 - سليمان ، عامر ، اللغة الأكدية (البابلية – أشورية) تاريخها وتدوينها مصدرسابق ص 107 – 108

ثالثاً : اللهجة الأشورية :

أ - اللهجة الأشورية القديمه : كانت معامرة للغة البابلية القديمه في وسط وجنوب بلاد الرافدين ، ومن نصوص هذه اللهجة نصوص ملكية ووثائق أخرى كيدويكا[1]

ب - اللهجة الأشورية الوسيطة : تتمثل هذه اللجة النصوص التي تصور الى النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد . ومن اهم هذه النصوص القوانين الأشورية الوسيطة المكتشفة في مدينة أشور والكثير من النصوص القوانين الأخرى وبعض الرسائل والنصوص الأدبية والملكية ومعظم النصوص الأدبية والملكية تحمل تأثيرات بابلية [2] .

ان الغالبية العظمى من النصوص الأشورية دونت بالهجة الأشورية الحديثة التي سادت في بلاد أشور من القرن العاشر الى نهاية الفرق السابع قبل الميلاد (1000 – 609) قبل الميلاد وهو عصر الأمبراطورية والتوسع الأشوري . وقد أدى ذلك الى انتشارهذه اللهجة مع انتشار السلطة الأشورية وخصوصاً نحو الشمال والغرب وحتى الجنوب في بلاد بابل .

ج - للهجة الأشورية الحديثة :

تعد وصلتنا معظم خصوص هذه اللهجة من المحفوظات الملكية في موقعي مدينتي نينوى وكالخ ، وكان من محاسن الصدف ان تنظم تلك المحفوظات أول واكبر أرشيف مسماري لصبح في متناول بيد العلماء . دونت تلك النصوص بخط مسماري قياسي بعد ذروة تطور الخط المسماري بعد ان مر بتأريخ طويل من التطور منذ اختراقه في المرحلة الصورية الأولى [3] .

1- حنون ، نائل ، دراسات في علم الأثارواللغات القديمة مصدرسابق ، ص 162

2- سليمان ، عامر، اللغة الأكدية (البابلية – أشورية) تاريخها وتدوينها مصدرسابق ص 107 .

3- حنون ، نائل ، المعجم المسماري ، مصدرسابق ، ص 134-135

الفصل الثاني : اللغة الآرامية والعهود التي مرت بها ولهجتها . المبحث الأول :

اللغة الآرامية والعهود التي مرت بها ولهجتها . انتشرت اللغة الآرامية انتشاراً

واسعاً في معظم انحاء الشرق الأدنى القديم على الرغم من عدم وجود دولة آرامية ذات سلطان سياسي تدعم هذه اللغة وتفرض استخدامها وقد كان لنشاط التجاري الواسع الذي تميزبهِ التجارالأراميون الرحل الدور الأساسي في انتشاراللغة الآرامية إضافة الى سهوله استخدام خطها الابجدي البسيط في الكتابة قد ساعدها هو الاخرفيء الانتشار[1] . ومنذ أواخر القرن التاسع قبل الميلاد ، بدأ ان هناك غزو لغوياً أرمياً فقد بدأت اللغة الأرامية بالانتشارتدريجاً واخذت تحتل مكان الصدارة وتقتحم عل لغات المنطقة معاقلها الواحد تلو الأخرى [2] ففي بلاد الرافدين اخذة اللغة الآرامية تقتحم على اللغة الأكدية معاقلها وشرعها مفعلاً معقلاً ابدأت النصوص الأدرية والتذكارية تكتب بالغة الآرامية وخطها الأبجدي البسيط على حساب انخسار استخدام اللغة الأكدية وخطها المعقد ، وأختضى استخدام الطين مارة أساسية للكتابة وتفائلت تدريجاً أهمية اللغة الاكدية في مقابل انتشار اللغة الآرامية التي استخدمت في كتابتها الرقع والجلود ونوغاً من ورق البردي الذي كان يكتب علية بمادة الحبر[3] . وفي حدود منتصف القرن الرابع (ق . م) كانت الأرامية قد قضت على اللغة الأكدية وأصبحت اللغة الأكدية في أعداد اللغات الميته في المحادثة ،

ولكنها بقيت بعد ذالك عدة قرون مستخدمة في بعض الأوساط لغة كتابة وأدب ودين حتى قبيل ميلاد المسيحي [4] . تحتل اللغة الآرامية مكانة مهمة ومتميزة بين اللغات الساميه وتشتمل مجموعة عديدة من اللهجات التي انتشرت في بلاد الشام وشمال العراق وجنوبه في الأردن ، وشمال الحجاروغربه[5]

---

1 – طه ، باقر، المقدمه ، ص 546 ، احمد أمين سليم ، دراسات في تاريخ الشرف الأذى القديم ، ص 140

2 – حسن ، ظاظا ، الساميون ولغاتهم ، ص 93 .

3 – سليمان ، عامر ، قواعد اللغة الأكدية ، ص 42 .

4 – وافي ، على عبد الواحد ، فقه اللغة الاكدية ، ص 28 .

5- بشأن اللغة الاراميه ينظر هـ وكان ، محمد كامل ، اللغة الارامية في بلاد الرافدين " وراثة تاريخية مجلة مابين النهرين ، العدد 133 – 134 ، بغداد 2006

وتؤرخ الكتابات الآرامية الأولى في المائة التاسعه ق . م ومازالت بعض اللهجات الآراميه الحديثه يتحدث بها في شمال العراق وقرب دمشق ، وفي قرطور عابدية جنوب تركيا وفي البطائح في ما بين العراق الجنوبي وايران وفي اللهجة الصابئية المدائين [1].

الادامية القديمه

جاء أول ذكر للأداميين في اكوليات الأشورية – البابلية منذ المئة الرابعه عشرق . م بأسم ، ارم ، ارمُ ، (اخ ل مُ) وهي قبائل بدويه كانت تتجول غرب العراق . ولم يكن لهذهِ القبائل الآرامية لغة مكتوبه (لغة فصيحه) لدى استغرارهم في العراق وسوريا مما دفع ملوكهم الى تبنى لغات الأقوام التي جادروها .

وهذا ما نراه واضحاً في كتابات الملك الأراسِ (كفارا) في غورانا مابين النهرين التي عليها مكتوب بحروف مسماريه وبلغة آشورية ونغش الملك كلموه المكتوب باللغة الفنية في شمال في القرنين العاشروالتاسع

ق. م [2]. بعد هذهِ اللحضة التي مرت بالغة الآراميه في ظهورها الأول تكونت لغة اراميه فصيحة وأن كانتا اللغتين ظاهرفي كثيرمن هذهِ الوثائق حيث اللغة الآراميه اصليه فكتابه ملفات التي ترتقي الى النصف الأول من القرن التاسع ق ، م كميتين باللغة الآرامية خالصه .

واذا كانت هذهِ الكتابه لبرهذه الأول ملك دمشق فذلك يعني ان كتبة بلاط المكتبي دمشق كتبوا بالآرامية في وقت مبكرجداً [1] ومن انتشارالارامين بدأت اللغة الآرامية بالانتشاروساعد على ذلك نشاطهم التجاري حيث كانوا ينتقلون بتجارتهم شرغاً وغرباً كما انهم سيطروا على الخطوط التجاريه التي تمرعبرالفرات وديالى ونهر دجلة .

1- اسماعيل ، خالد علي ، فقه اللغات العاربه المقارن ، اربد ، 2000، صفحه 39

2- دوبتن ، سومر، اراميون ، ترجمة البيرأيونا ، بغداد 2004 ، ص 76

اللغة الآرامية في العهد الأشوري :

وردة في النص تجلات فلاستر الأول (1115 – 1.77 ق . م) لخبارعن سيطرة القبائل الآرامية على أوساط الفرات وعاليه وتمكنهم من شن هجوم على بلاد أشور ، ووردة ايضاً في بعض النصوص التي تحدد الى الملك تجلات فلأسترذكر أسماء سته و ثلاثين قبيلة آرامية تقطعن في شرق دجلة و واسط الفرات ، فضلاً عن وجود ممالك وقبال آرامية كانت تستوطن بلاد الشام [2] . ثم اخذ نفوذ الآراميين يزداد ويؤثر، مما اخطر الأشوريون ال قيام حملات عسكريه منظمه ضدهم اعقبتها حملات تهجير واسعه لقبائل والجموع ارامیه من أماكن استقرارهم الى أماكن أخرى في الإمبراطورية الأشورية وكان هدفها الحيلولة دون توحدهم والاضعاف قوتهم والقضاء على تمددهم المستمر .

فقد ذكران تجلات فلاستر الثالث مارس الترحيل الجماعي للآرامين فبين عامي 742 – 741 ق . م رحل ثمانية عشر الف اراميين من الضفة اليسرى لنهر دجله في شمال سوريا [3] . وكانت نتجية عمليات الترحيل الواسعة للأراميين المنتشر في بلاد آشور ، ان وقف الآشوريين امام زحف جديد لم يتمكنوا من السيطرة عليه او إيقافه وهو انتشار لغة الآراميين في ارجاء بلادهم وذلك لما امتازبهِ هذهِ اللغة من مرونة النطق وسهولة التعبير فضلاً عن ابجديتها وسهولة خطها المقارن مع لغة الآشوريون (الكادية) ذات القواعد الصعبة والكتابة المسمارية المعقدة . هكذا بدأ استخدام اللغة الآراميه في بلاد آشور فصار الحكم الآشوريون كتاب راميون الى جانب الكتاب الآشوريين ، وهذا ما نجده على عدة اثار مرسومه من اصل شوري ، ومن هذهِ الرسوم الرسم الجداري الذي عند عليه في قصر تل بارسيب والذي يعود الى الزمن ملك تجلات فلأستر الثالث حيث يظهر في كتابات احداهما يكتب على ورق بردي او قطعة من الجلد

---

1 – دوبتن ، سومر، ارميون ، مصدر نفسه ، 76 – 77

2 – الجبوري ، د. علاء ياسين ، القبائل العربية القديمة في بلاد بابل خلال الالف الأول قبل الميلاد وقائع ندوة الوطن العربي النواة والامتدادات عبر التاريخ ، منشورات المجمع العلمي ، بغداد 2000 ص 30

3 – رو ، جورج ، العراق القديم ، ترجمة : حسين علوان حسين ، بغداد (د . ت) ، ص 411

والأخر على رقيم طين ، فالاول كان يكتب باللغة الآرامية والأخر يدون بالخط المسماري [1] . ثم اصبح الكتاب الآرامي احد موظفي البلاط الآشوري ، وقد ورد ذكره في النصوص الآشورية منذ القرن الثامن ق ، م في صيغه : (Iu . a . ba . Mes^{v} kur aramia) ، فأن الجزء الأول (Iu . a . ba . Mes^{v}) يعني باللهجه الأشورية الحديثة (كتاب) ويترجم صرفياً (رجل الالف ياء) ويغيب المصطلح كله (كتابهِ الآراميون) [2] وتشير النصوص الآشورية الى وجود كتاب اراميين في البلاط الآشوري مثل كتاب القصر (اباكو) في عصر الملك سنحاريب ، وتشير نصوص أخرى تؤرخ الى القرن السابع قبل الميلاد الى كتاب اراميس ، الأولى عن كاتب قصر ارامي خاص باسم الملك اسمه (نوريا) وأخرى تحمل اسم كتاب ارآميين مثل أصو ، عوبري ، أيلي [3]

كما ورد ذكر اللغة الارامية في بعض المراسلات الدبلوماسيه الآشوريه :

1- رساله مرسله من قبل حاكم صور المدعو فوري – آشور – لامور الى الملك تجالات فلاستر الثالث أو الى سرجون الثاني يقول فيها ((بعثت نابو – أو تسريب مع رسالة الآرامية من مدينة صور)) .

2- رساله أخرى بذكر كما تيها أن الأشخاص الستة والمعروفين بالاسماء وفق ماهو مدون في الوثائق الآشورية والآرامية عليهم دفع الفضه كامله (ضريبة الدعاء) .

3- رسالة نجد فيها أن الملك الآشورية سرجون الثاني يؤتب احد موظعيه على بلاد بابل بعد ان طلب منه ان يكتب له بالآرامية (استاذاً الى ما ـــ أذا كان مقبولاً للملك دعني اكتب وابحث رسائلي بالآرامية على رسائل ملفوفه) ، وكان جواب الملك (لماذا لاتكتب رسائلك بالآكديه على رقم الطينية رسائلك التي تكتبها يجب ان توقف بهذا الامر الملكي ..

---

1 –حتي ، فيليب ، تأريخ سورية وفلسطين ولبنان ، ج1 ، بيروت 1985 ،ص182

2 – إسماعيل ، د. بهيجه ، "الكتابة" حضارة العراق ، ج 1 ، بغداد 1985 ، ص 225

3 – Al-wiees , A.H , the use of Aramaicin the new –Assyrian-c Empive in the ninth – seventh centuries B.C.Ph.D. Dissevtatation , uivesity of wells 1984 , p 133.

4- رساله بعثها حاكم آشوري الى ملكهُ يقول فيها (الرساله الآراميه التي كتبها للملك سيدي) [1]

اللغة الآرامية في العهد البابلي :

وفي عام 626 ق . م جلس نيو فلاسر على العرش بابل من قبيلة ارامية تدعى قبيلة كلدو ، ومن ذلك اليوم بدأ الحكم الرسمي لسلالة بابل الأخيره والتي يطبق عليها (الدولة الكلدية) ، (مملكة بابل الحديثة) [2] .

وقد ازهرت الآرامية خلال العهد البابلي الأخرى الاأننا نجد الكتابات المسمارية في ذلك العهد كثيرة اذا ما قد رنت بالكتابات الآرامية كانت تكتب لفلف البردي والجلود ، وهذه العناصر تتغير تتأثر بالمتغيرات البيئة في حين أن اللغة الاكدية كانت تكتب على الالواح الطينية والطين من العناصر التي لا تتأثر بالمتغيرات البيئة بل على العكس قد تصبح اصلب .

ومع هذا قد عثر على الالواح مسمارية عديدة تحمل كتابات آرامية ترتقي الى عصر نبوخذ نصر و نبونيد صدرت امامن سير أو من بابل او من اتحاد اخر من مملكة بابلية وكما وجدة في بابل طابو قات استخدمة لبنايات رسمية لنبوخذ نصر وعليها كتابات مسمارية وأخرى آرامية [3] وهذه اشاره هامة تطلعنا على سير اللغة الآرامية في العهد البابلي انها كانت اللغة الام المجموعة من الاجناس البشرية أكثر انتشار آمن من مجموعة المتكلمين باللغة الآكديه .[4]

---

1 – ينظر الجبوري ، د. علي ياسين ، المصدر سابق ، ص 46 ، حسو ، ماجده ، الصلان الآشورية الآرامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد 1995 ، ص 156 .

2 – رو ، جورج ، العراق القديم ، مصدر سابق ، ص502 .

3 – دوبنت ، سومر ، مصدر سابق ص 84

4 – ساكز ، هاري ، عظمة بابل ، ترجمة د. عامر سليمان ، بغداد 1979 ، ص 172

اللغة الآرامية في العهد الأخميني

وفي سنة 539 ق.م سقطت بابل عل ايدي الفرس الأخميني فأقل نجم اللغة الأكدية ، واضحت اللغة الآرامية اللغة الرسمية للأمبراطورية الجديدة بعد ان أعلنت داريوس رسمياً تبينة الآرامية لغة العامة للأمبراطورية

المترامية الأطراف[1]، والتي امتدت في عهد (521 – 485 ق . م) من نهر النيل ال نهر الاندوس ، مقسمة الى مقاطعات ترتبط جميعها بالسلطة المركزية في شوشان ، ومن الضرورية ، لأدارة تحك بلدنا مختلفة الاجناس والالسن ان تكون لها لغة وامرأة وهي اللغة الدولية [2] .

وقد حلت اللغة الآرامية محل لغات أخرى غير الآكدية كالعبرية والفينيقية وقد توغلت جاليات أرامية اللسان في العصر الخميني وراء حدود ارض الرافدين فوجدت نقوش آرامية في أماكن مختلفة من اسيا الصغرى مثل كبليكيا وليديا وفارس[3] . وفي أيام داريوس غيون دانيال اول الوزارة الثلاثة في مملكة الآخمينين وأقسم على مئة وعشرين مرزباناً ، أي : والياً ، عُهد أليهم تسدسر شؤون المملكه ، وقد دونت أخبار دانيال النبي – ورفاقه منذ ان جائ بهم الى بابل أيام نبو خوذ نصر في سفر دانيال وقد كتب هذا السفر في الأمل بلغتين : جزء منها بالآرامية وتبدأ من الإحصاء الثامنة والعشرين ، اما بغيت السفر فقد كتبن بالعبرية ومن المحتمل ان يكون السفر قد كتب بالآرامية ، ثم تنقلت بدايته ونهايته الى العبرية تسهيل ادامية في مجموعة اسفار العهد القديم [4]

---

1 – علي ، (خالد ، إسماعيل ، مصدر سابق ، ص 41

2 – دوينت ، سومر ، مصدر سابق ، ص 85

3 – موسكاني ، سياتينو ، الحضارات السامية القديمة ، ترجمة : (سيد يعقوب بكر القاهرة (وورث) ، ص 181

4 – دوبنت ، سومر ، مصدر سابق ، ص 96

اللغة الآرامية في العهد اليوناني :

وفي عام 331 ق.م هزم الفرس الآخميني على يد الاسكندر المقدوني ، في معركة (اربلا) في الموقع المسمى (كوكميلا) بالقرب من مدينة أربيل حالياً وفتحت بابل في العام نفسه ، وتمت السيطرة بعدها على معظم الشرق الأدنى ، فأضحت بعد ذلك اللغة اليونانية هي اللغة الرسمية [1] بعد وفاة الاسكندر المقدوني قسمت الإمبراطورية الى ثلاث ممالك بين قوارة (سلوقي ، يظل يموس ، نتيكوس) فكان العراق جزء من المملكة السلوفية الممتدة من تخوم الهند الى حدود مصر وأمام هذا المد ة اليونانية والثقافة الهيلينية انحسرت اللغة

الآرامية وأنحطت عن مرتبتها الدقيقة ، وفقدة الوحدة التي كانت تتمشع بها تحت ظل الإدارة القادسية الا أنها بقيت لغة الشعوب الرايحة . فالكتابات النبطية تقدم لنا ارامية أقرب الى آرامية المملكة وترتقي هذهِ الكتابات الى عهد بتراوح بين القرن الأول قبل الميلاد والقرن الثالث الميلادي ، وتتوزع على جموع البلاد النبطية ، من شمال الحجاز (حجرة) الى الحدود السورية الجنوبية (يعرى) في طريق البتراء العامة فعلاً عن ذلك واخذة من الرسوم التي وجدة في شبة الجزيرة سينا وعددها بربو على

فالنبطويون ربما كانو عرباً يتعاملون بالعربية ، وهناك اثار بينية من التأثير العربي بادية على الآرامية في كتاباتهم ، لاسيما الألفاظ ، اما تدمر فقد كتابتها العلة المتبينة بأرامية المملكة مع تجديد كبير في الأملاء و القواعد نشأ من نحو اللغة مستقلاً [2] .

---

1 – ينظر: طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج1 ، الوجيز في تأريخ حضارات وادي الرافدين ، ط 2 ، بغداد 1986 ص59

2 – المصدر نفسه ، ص 94 – 96

اللغة الآرامية في العهد الفرثي :

بعد ان سيطر الفرس الغرثيون على العراق في عام 126 ق . م قظوا على الحكم لبسلوقي ، اتخذوا الخط الآرامي لكتابة لغتهم وقد عثر على نقود كتبة عليها كلمات فهلوية بالخط الآرامي ، مث نقود مهرداد الرابح وبلاش الأول والثالث والرابع والخامس واردوان ، وعثر ايضاً على على نسخة مكتوبة باللغة الفهلوية وبخط آرامي [1] . وقد ظهرت لنا التنقيبات الت أجريت الخطر منذ عام 1950 ميلاديه كتابات حضرية مكتوبه باللغة آراميه ، يلح عدد مانشر منها 416 كتابة ، كما اكتشف مايزيد على 40 كتابة أخرى وقد من خلال هذهِ الكتابات ان لغة الكتابات في الحضر من اللهجات الارامية الشرقية . بحكم مواقعها وخصائصها اللغوية [2] . ومن الممالك الأخرى التي رتكونة في العهد الفرثي مملكة او سروينا (الرها) وتقع هذهِ المملكة في شمالي ما بين النهرين ، يجدها غرب نهر الفرات وشمالاً جبال اريمنيو وجنوباً الصحراء وشرقاً نصيبين وعاصمتها الرها (اورهاي) ، وسماها الاغريق (ادسيا) . وكان سكانها يستضدمون السريانية وهي من اللهجات الآرامية الشرقية وتعرف بسريانية الرها ، وقد أدت السريانية دوراً مهماً في الشرق بأسرة يظاهر الدور الذي اده الارمية في العهد الاخميني . عثر على الاثار الكتابية الأولى السريانية الرها في مناطق مختلفة أهمها الرها وضواحيها ودوراً على الساحل عبر الساحل الغربي من نهر الفرات ، وبيتاً وسيدين في تركيا ، وقرب مدينة

ضمان السورية وحتى في القدس ويرتغي تاريخ بعضها الى القرن الأول الميلادي كنخش عثرعليه في يسرجيك ويلتقي تاريخ كتابة الى سنه وقد ذكرفي لبب حتى في كتابة تاريخ سوريا و فلسطين : استماع لكهنة المواعظه اليونانية ، وانهم لا يسمعون السريانية الدارجة التي اخذت تنشر مع انتشار الديانة المسحية وروي ان خالد بن الوليدحسين دخل الحيرة سنة 633م وسأل رجلاً من اهل الحيرة[3] (اعرب انتم ام نبط) وقد أراد بالنبط الآراميين واجابهُ ابن بغيله ، قائلاً (كن نبط استعرباً وعربا استنبطنا)[4]

---

1 – بيرنا ، حسن ، تاريخ ايران القديم ، ترجمه : محمد نور الدين عبد المنعم و د. السباعي محمد السباعي ، القاهرة (درت) ص 213

2 – ينظر: علي ، د. خالد سماعيل ، قواعد كتابان العرب ، مصدرسابق ، ص 2 – 4

3 - حتي ، فيلبس ، كتابات الحضر، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين

4 – الملاح ، د. هاشم يحيى ، الوسيط في تاريخ العرب قبل الأسلام ، جامعة الموصل 1994 ، ص 245 ، 244

اللغة الآرامية في العهد الساساني :

اتخذ الساسانيون سنة 226 م اللغة الآرامية لغة الإدارة في بلاطهم [1] . كما شاع في عهدهم استعمال كلمات آرامية في كتابة ، ولكنه عند القراءة كانو يستخدمون كلمات فهلوية بدلاً منها مثلاً كانو يكتبون كلمة (ملكا) باللغة الآرامية وهي بمعنى ملك ولكن يقرؤونها (شاه) ، وهذا نوع من أنواع الكتابة كان يسمى (هوز وارس) او (زوارش) [2] ، وقد وصل عدد هذا النوع من الكلمات التي استعملت في اللغة الفهلوية الى اكثرمن الف كلمة . اما في بلاد الساسيون فكان الخط المستعمل في تلك الحقيه هو الخط الفهلوي وهو مقتبس من الخط الآرامي . كما اكتشف خط في أسيا الوسطى يعرف الان بأسم (الخط الصفوي)

وهو مقتبس من الخط الآرامي ، ويذكران هذا النوع من الخط هو من الخطوط الإيرانية القديمة [3].

---

2 – بيرينا ، مصدرسابق ، ص 334

3 – ذكرابن النديم هذا الكتاب باسم (زوراشن) فقال : ولهم هجاء يقال له زوراشن ، وه نحنو الف كلمة ، ضمت أراد ان

يكتب (كوشت) واللحم بالعربية كتبه (بسرا) وهة اللحم بالسريانية ويقرأ كوشت ينظر: المصدر نفسه .

4 – بيرينا ، مصدر سابق ، ص 334

اللغة الآرامية في العهد الإسلامي :

وعند انتشار الإسلام في بلاد الرافدين وسوريا و فلسطين الرعبية فيها كونها لغة القران الكريم فانحسرت اللغة الآرامية السريانية وتراجعت تراجعاً شديداً ، وحلت العربية محلها لغة رسمية ومحكمية وبقية الآرامية السريانية مستعملة في كنائس الموازنة والروح السريان الآشوريين و الكلوات عند علمائهم . وقد عمل مع تمادي الأيام اختلاف في اللفظ الناطقين بالآرامية والسريانية انقسمت الى لهجتين شرقية وغربية و الشرقية تعرف بالكلدية الاشورية وهي لهجة النساطره كاثلوليك كلدان وهي الاقدم ام اللغة الغربية فتعرف بالسريانية وهي لهجة الموازنة والسريان والاراثودكس والكاثوليك حيثما وجدوا .

اما اليوم فان الآرامية الحديثه في بلاد الرافدين تمثل بالسريانية الدارجة او لهجة السورث وهي لهجة الاشوريين وغالبته الكلدان والسريان وهي لاتزال متداولة في الأوساط السريانية وقد ذكر بن النديم في الفهرس هذه اللهجة بقوله ،، ان للسان السريانية الغربي يتكلمون به اهل القرى هو سرياني مكسور غير مستقيم الالفاظ واللسان الذي يستعمل في الكتب والقراءة هو الفصيح ،،. واليوم فأن في العراق مؤسسات تعني بالسراينية لغة وأدباً ومن اهم هذه المؤسسات هيئة الدائرة اللغة السريانية في مجمع العلمي في بغداد وفضلاً عن ذلك فان الدائرة للغة السريانية تدرس في المدارس الحكومية في الممدن والقرى السريانية كما ان هناك اليوم قسيماً متخصصاً بها هو قسم السريانية كلية اللغات الجامعية بغداد للناطقين بها .

وهناك ارامیون اخرون هم الصائبة المندائیون لایزالون مستوطنون في المندائیة وهي احدى اللهجات الارامیة في إقامة صلواتهم وشعائرهم الدینیة ومن اهم کتابهم الکنزاریا : أي الکتاب العظیم ، دارشا دیهیا : أي تعلیم یحیى ، القلستا : أي الکتاب المدح : سرادنشما نشمات أي کتاب النفوس . هذا بعض ما استطعن ان تؤجزه عن اللغة الآرامیة التي تعد اللغة الرئیسیة الثالثة بعد السومریة والأکدیة [1]

---

1 – الخوري ، القس بولس ، غرامیطیق اللغة الآرامیة السریانیة ، ط 2 ، بیروت 1962 ، ص 706

المبحث الثاني : اللهجات الآرامیة :

تراجعت الآرامیة بعد سقوط الإمبراطوریة الفارسیة على ید الاسکندر المقدوني وفقدت عوامل وجدتها ، سیما بعد موت الاسکندر المغدوني تتجزأ مملکه 323 ق ، م ما أدى الى انقطاع الحالات اللغویة بین مختلف النواحي العالم الارامي ، فتطورت الارامي والمکان واللغات المجاورة وهکذا نشأت هذه اللهجات اعتاد الباحثون ان یقسموها الى لهجات غربیة وأخرى شرغیه معتبرین نهر الفرات الحد الفاصل بینها . [1]

اولاً اللهجات الارامیه الغربیة :

1 - الآرامیة الیهودیة :

وهي سلیلة الآرامیة البابلیة ، وعرفت من الاثار الکتابیة التي ترکها الیهود ، قد استمر الشعب في فلسطین زمناً طویلاً یتکلم ویکتب بالآرامیة في عهد سید المسیح ، کانت هي اللغة الوحیدة التي اتخذتها عامة الشعب وهي اللغة التي تکلم فیها المسیح والرول ، وهناك الفاظ عدیدة ارامیه حفظتها الانجیل في صیاغتها الآرامیة . بالا رامیة کانت تقرأ او تشرح الاأسفار المقدسة في المجامع الدینیة فتأمن من ذلك لترجم الذي یحوي ترجمات ارامیه في شرح الکتاب المقدس لنوع من الإرهاب فقد ترکت هذهِ اللهجة اثار أخرى ، "تلمود" و أورشلیم" وبعض الکتابات المجامع والقیود وقلقت لنا ایضاً الشعب السامري عدد من الوثائق منها ترجمة ، سفار التوراة الخمسة المکتوبة

بلهجة ارمية قد بيه صباً من اليهود به ، وقسم من تلمود أورشليم الذ نشأ في مدرسة ظهرية حينما نشطت بعد انحفاظ مدرسة أورشليم في القرنين الرابع والخامس بعد الميلاد ــــــــــــــــــــــــــ

بشأن تقسيم اللهجات الآرامية : هنا ، المطران اندرواس ، بين العربية والسريانية واللغة الآرامية ، مجلة الجميع العلمي العراقي ، المجلد الثاني ، بغداد ، 1976 ، على د. خالد سماعيل فقة اللغات العارية المقارن ، مصدرسابق ، ص 39 – 54

2 – الآرامية الفلسطينية :

قد نشأت من الآرامية اليهودية ولم تتاثر بالسريانية الرها على الأجيال ، وان كانت تعتبر من اقرب اللهجات اليها . الان يعف المستشرقين يرون انها الأثر للكتابات السريانية الأولى تم سيطرى عليها تتطور بذكر . ويذهب البعض الاخر منهم الى ان خطها تاثر بالكتابة العبرية المربعة في القرنين الرابع والخامس . ويرى قسم منهم نتيجة لاحتكاك المسيحي الفلسطيني باليونانيين ولغتهم ، تأثرت كتابتهم الآرامية بالحروف اليونانية ولقد تبنى الروم الملكيون هذه اللهجات الآرامية وطورها واتخذوها لغة لطقوسهم الديني لمدة طويلة . وتوجد اثارها نحو القرن الرابع عشر الميلادي – واهمها كتاب الانجيل المترجم من اليونانية ال هذه اللهجة السريانية .

3 - الآرامية النبطية :

يرى الباحثين ان الانباط القدامى كانوا خليطاً من قبائل آرامية وعربية اسسو دولتهم سنة 169 ق.م ضمت قسماً من شمال شبه الجزيرة العربية وشرقي الأردن وقسماً من فلسطين وشبه جزيرة سيناء ، تطورت عندهم اللغة الآرامية الخط الآرامي مشكلة لهجة الآرامية خاصه ، دامت مملكتهم الى سنة 106م ، حيث قضى عليه الرومان وجعلوها ولاية رومانية بأسم "ولاية العرب" . الان لغتهم لم تتأثر مع تقويض حكمهم ، بل بقية ، ولا سيما خطهم ذو الأهمية البالغة اذ منه برز الخط العربي النبطي والكتابات التي وصلتنا من هذه اللهجة نقوش حجرية تتميز من سنة 100ق.م الى 328م . اما النصوص التي انتهت ألينا من القرن السادس للميلاد فيقلب عليها الطابع العربي لغتاً ورسماً .

4 – الآرامية التدميرية :

هي لغة مملكة تدميرية التي قامت في القرن الأول قبل الميلاد وبقية ال ان احتلها الرومان سنة 273م ، عثرعلى العديد من كتاباتها التي يرقى أقدمها الى سنة 44 قبل الميلاد الى ان غالبيتها من القرنين الثاني والثالث للميلاد .

لهجة تدمرشبه كبيربأرامية المملكة وقد تأثرت أيضاً بأرامية الرها (السريانية)

ثانياً : اللهجات الآرامية الشرقية :

1 – آرامية اسروينا اوسريانة الرها :

هي اهم اللهجات الآرامية اطلاقاً ، ويمكن اعتبارها الريثه الرئيسية لآرامية ، كانت هذه اللهجة لغة دولة أسروينا نة 132ق.م ، وفقدت استقلالها سنة 216م لتصبح ولاية رومانية . ارتبطت السريانية بالدين المسيحي الذي دخل مملكة اسروينا منذ فجرالمسيحية حتى انها تعتبراول دولة مسيحية ، وبانتشار المسيحية انشرت السريانية في كل الشرق حيث أدت دوراً مهماً بين القرنين الثالث والعاشرللميلاد ، اذا اتخذتها الكنائ الشرقية للغة لها ، فظهرت اثارها الكتابية الأولى منقوشة على الحجاراقدما مؤرخ بسنة 9م. ويرى بعض الباحثين ان هناك اثار سريانية غيرمؤرخة ترجع كتابتها الى القرن الثاني قبل الميلاد .

2 – آرامية الحضر:

هي لهجة مملكة الحضرالتي مازالت اطلال عاصمتها قائمة في السهل المنبسط الذي يدعى في العراق بادية الجزيرة على بعد 115م جنوب غربي مدينة الموصل ، نشأت مملكة الحضرفي منتصف القرن الأول ق.م ودامت حتى سنة 241م . كان سكاناها خليطاً من الآراميين والعرب ، إلا ان لغتهم كانت لهجة آرامية شبيه جداً بسريانية الرها ، ولخطها شبه بالقلمين السرياني والتدميري أستخرج من اثارها الكتابية حتى الان زها 400 كتابة منقوش على الحجر.

3 – آ رامية تلمود البابلي :

لهجة كتب بها التلمود في المدارس البابلية اليهودية في القرنين السابع والسادس للميلاد ، تأثرت هذه اللهجة الآرامية الشرقية باللغة العبرية على غرار سائر اللهجات الآرامية اليهودية ولم تحفظ هذه اللهجة الافي التلمود البابلي .

4 – الآرامية المدائية :

وقد سميت ايضاً الصابئية ، وهي اللهجة الآرامية التي لايزال المدائيون يستعملونها لعة لطقوسهم الدينية . سكنو قديماً جنوب العراق ، اما اليوم ففالبيتهم يقطنون بغداد . وقد اتفق المستشرقون على انه هذه اللغة ي احدى اللهجات الآرامية وقسم منهم يرى انها اما عن كتابتهم فيرى بعضهم ان الخط المندائي ناشئ عن خط تلموذ البابلي ومن الخط النبطي الذي كان يستعمل في القرن الخامس للميلاد ، الاانه تأثر بالخط الفهلوي في العهد الساساني ، ويرى بعض الأخر انه سليل الخط الآرامي المدون على الرق ، ويمت بصلة الى النبطي وقد تأثر بالسرياني ، وهناك من يذهب الان امندائية لغة تقرب كثيراً من السريانية ، اما خطها فيختلف عن الخط النبطي والتدميري والسرياني ويدل هذا التضارب في الراي لدى المستشرقون والباحثين على مدى غموض منشأ اللغة وتاريخها . ونرى من بعد نقلها كتاب (كنزاريا) من اصلة المندائيون المخطوط الى اللغة العربية ، ان اللغة المدائية نصفها سرياني فصيح ونصفها سورثي من الآراميات المتدولة حالياً في العراق . واقدم الاثار الكتابية لهذه اللغة تعود الى القرنين الخامس والسادس الميلادي وقد نقشت على الحجاروغيرها ، اما المخطوطات المحفوظه في الخزائن الاوربية في من القرن السادس عشر الميلادي ، ولعل في حوزة شيوخ المندايين في العراق مخطوطات يرقى عهد كتابتها الى تاريخ اقدم من التي حفظت في مكتبات اوربا .

5 – الآرامية الحديثة : وهي السريانية الدارجة المسماة (السورث) لاتزال لغت النطق للاشوريين وغالباً الكلان و قسم من السريان في العراق و ايران ، والسريان في جنوب تركيا بطور عابدين . وتمسك خولاء الاقوام بلغتهم حتى

وان تركوا بيئتهم وهاجرو الى الأقطار العربية والأخرى الى الدول اوربا وامريكا وأستراليا ، وهناك ثلاث قرى شمال العراق كانو ايضاً ينطقون بها قبل ان يهجرو ، وفي جبال لبنان بقيت السريانية ، لاسيما في وادي قاديشا متداولة حتى القرن السابع عشر الميلادي الانها اختفت بعد ذلك ويظهر ان هذه اللغة القديمة التي تأثرت باللعة الاكدية التي كانت متداولة في العهد البابلية الاشوري والكلاني ثم استمرت من سريانيه الرها شيء كثيراً . ويذكر بن النديم (ان اللسان السرياني الذي يتكلم به اهل القرى هو سرياني مكسور غير مستقيم اللفظ واللسان الذي يستعمل بالكتب والقراءة فهو الفصيح)

وتأثرت ايضاً هذه اللغة ايضاً على مد الأجيال بالغات المجاورة كالعربية والكردية والفارسية والتركية . ويقول المستشرق دوبنت سومر (ان هذه اللغة رغم تطورها وتأثرت باللغات الاقوام المجاورة فانها ما زالت في جوهرها تلك اللغة التي اتى بها الغزاة الاراميون الى مابين النهرين قبل ثلاث الاف سنة) [1]

---

1 – سومر ، دوبنت ، مصدرسابق ، ص 100

الفصل الثالث

سيتناول هذا الفصل جداول كالاتي :

الجدول الأول : أبجدية اللغة العربي والآرامية والأكدية ، اذا تم الاشقاق عليها من خلال كتب اللغة المتخصصه اما اللغة الاكدية فقد عوضنا عن كتابة الحرف المسماري بالحرف اللاتيني

الحرف العربي	الحرف الآرامي (بالحرف الأسطرتجيلي)	الحرف الآكدي (بالحرف اللاتيني)
أ		A
ب		B
ج		j
د		da
هـ		h
و		y
ز		Z
ح		ḥ
ط		t
ي		ia
ك		k
ل		L
م		M
ن		N
س		S
ع		
ف		f
ص		ṣ
ق		
ر		ṛa
ش		S
س		S
ت		ta

الجدول الثاني :

الحركات باللغة العربية والآرامية والآكدية

اللغة العربية	اللغة الآرامية	اللغة الآكدية
الضمة (و)		um
الفتحة (َ)		am
الكسرة (ِ)		im
السكون (ْ)		

ملاحظة :

تم الاشتقاق الى كتابة الحركات من خلال الاعتماد على كتب اللغة المتخصصة بها . اما بالنسبة الى اللغة الأكدية فقد عوضنا عن كتابة الحرف المسماري بالحرف اللاتيني .

الجدول الثالث :

الضمائر المنفصلة في اللغة الآرامية واللغة الآكدية للمفرد

للمفرد الشخص	الضمير بالعربي	الضمير بالآرامي	الضمير بالآكدي
المتكلم	أنا		anāku
المخاطب مذكر	أنتَ		atta
المخاطب المؤنث	أنتِ		atti
الغائب المذكر	هو		ˇSu
الغائب المؤنث	هي		ˇSi

للجمع الشخص	الضمير بالعربي	الضمير بالآرامي	الضمير بالآكدي
المتكلمون	نحن		ni-nu
المخاطبون	أنتم		attyny
المخاطبان	أنتنّ		attina
الغائبون	هم		ˇSunu
الغائبان	هن		ˇSina

ملاحظة :

اذا تم الاشتقاق للضمائر المنفصلة في اللغة الارمية واللغة الاكدية من خلال الاعتماد على كتب اللغة المتخصصة بها . اما بالنسبة الى اللغة الأكدية فقد عوضنا عن كتابة الحرف المسماري بالحرف اللاتيني .

الجدول الرابع :

الضمائر المتصلة في اللغة الآدمية واللغة الآكدية

للمفرد الشخص	الضمير بالعربي	الضمير بالآرامي	الضمير بالآكدي
المتكلم	لي		i
المخاطب مذكر	لكَ		ka
المخاطب المؤنث	لكِ		ki
الغائب المذكر	لهُ		ˇSu
الغائب المؤنث	لها		ˇSa

للمفرد الشخص	الضمير بالعربي	الضمير بالآرامي	الضمير بالآكدي
المتكلمون	لنا		ni
المخاطبون	لكم		kunu
المخاطبان	لكنّ		kina
الغائبون	لهم		ˇSunu
الغائبان	لهنّ		ˇSina

ملاحظة :

اذا تم الاشتقاق للضمائر المنفصلة في اللغة الارمية واللغة الاكدية من خلال الاعتماد على كتب اللغة المتخصصة بها . اما بالنسبة الى اللغة الأكدية فقد عوضنا عن كتابة الحرف المسماري بالحرف اللاتيني .

الجدول الخامس :

الضمائر المنفصلة في حالة النصب والجر

للمفرد الشخص	الضمير بالعربي	الضمير بالآرامي [1]	الضمير بالآكدي [2]
المتكلم	أياي		ǰati
المخاطب مذكر	أياكَ		kati
المخاطب المؤنث	أياكِ		kāti
الغائب المذكر	أياهُ		ᵛSūati
الغائب المؤنث	أياها		ᵛSīati

للمفرد الشخص	الضمير بالعربي	الضمير بالآرامي	الضمير بالآكدي
المتكلمون	أيانا		nīati
المخاطبون	أياكم		kunūti
المخاطبان	أياكنَّ		kinati
الغائبون	أياهم		ᵛSunu
الغائبان	أياهن		ᵛSinati

ملاحظة :

اذا تم الاشتقاق للضمائر المنفصلة في حالة النصب والجر من خلال الاعتماد على كتب اللغة المتخصصة بها . اما بالنسبة الى اللغة الأكدية فقد عوضنا عن كتابة الحرف المسماري بالحرف اللاتيني .

الاوزان الفعلية للفعل الصحيح في اللغة العربية والآكدية والآرامية

بما ان اللغة الآكدية هي من اللغات العارية وشقيقت اللغة العربية كان لا بد من إيجاد ميزان لوزن الكلمات الآكدية ولصعوبة استخدام الميزان العربي الذي يظم في وسطه حروف حلقية لايمكن التعبير عنها بالكتابة الاتينية وهي الكتابة التي استخدمت لتدوين اللغة الآكدية ونقل ألفاظها الى القارئ المعاصر اذ تخلو حروفها من حرف يعبر عن صوت (ع) فقد استخدمت الجذر التلاثي الأثري الصحيح prs – برس ميزاناً للكلمات الآكدية وقد استخدام الجذر ksd - كشر للغاية نفسها كلما تم استبدال الحرف المسماري باللغة الآرامية بالحرف الاتيني [1]

الاوزان الفعلية باللغة العربية (1)	الاوزان الفعلية باللغة الآرامية (2)	الاوزان الفعلية باللغة الآكدية (3)
1- الماضي المجرد الثلاثي أ – فَعَلَ ب – فَعِلَ ج – فَعُلَ		1 – يقابل جذر الفعل اللغة العربية prs iprus iprus
الماضي المزيد بحرف واحد أ – فَعَّلَ ب – فَاعَلَ ج – أفعُلَ		Uparris Paris Purus

1 – سليمان ، عامر، اللغة الآكدية (البابلية – الآشورية) تاريخها وتدوينها وقواعدها ، مصدرسابق ، ص 247

الاستنتاجات

1- ان اهم ما يميز الانسان عن غيره من الكائنات الحية قدرته على التعبير عن نفسه بطرق ووسائل اردیه ، لذا فمضوع اللغة وتطوراتها تكشف عن أسرار حياة الانسان قبل ألاف السنين وما أنجزه فتعرف عليه من خلال كشف طلاسم اللغة وقراءتها .

2- اللغة الاكدية من أقدم اللغات الجزرية المعروفة من حيث تاريخ التدوين وهذه حقيقه بحد ذاتها اهميه خاصه في دراسة اللغات الجزرية بعامه واللغة العربية بخاصه .

3- ان اقدم مخلفات اللغة ظهرت في القسم الجنوبي من العراق وتعود بتاريخها الى منتصف ألاف الثالث ق.م

4- اللهجة البابلية ترقى بتاريخها بين1000سنه ق.م وسقوط الدولة الاشورية ونهايتها السياسية في حدود 600ق.م والمكتشفة في بلاد بابل وتحمل هذه النصوص تأثيرات آراميه واضحه وتتميز بفقدان حركات الأعراب.

5- اللهجة الاشورية كانت معاصره اللغة البابلية القديمة في وسط وجنوب بلاد الرافدين .

6- انتشرت اللغة الآرامية انتشاراً واسعاً في معظم انحاء الشرق الادنى القديم على الرغم من عدم وجود دوله آراميه ذات سلطان سياسي تدعم اللغة وتعرض استخدامها ،وهذا الانتشار سببه كان النشاط التجاري الذي تميز به التجار الآراميون الرحل الدور الاساسي في انتشار اللغة .

قائمه المصادر

المصادر العربية

1- سوره المجادلة الآية 11

2- سليمان، عامر، اللغة الاكدية (البابلية-الاشورية) تاريخها وتدوينها وقواعدها، الموصل 1991.

3- رشيد، فوزي، قواعد اللغة الاكدية2009.

4- حنون، نائل، دراسات في علم الأثار واللغات القديمة،(دمشق 2016)

5- حنون، نائل، المعجم المسماري،ج1،بغداد 2001.

6- باقر، طه،المقدمة،ص546،احمد أمين سليم ،دراسات في تاريخ الشرق القديم .

7- ظاظا، حسن، الساميون ولغاتهم .

8- وافي، علي عبد الواحد، فقه اللغة.

9- اسماعيل، د.خالد علي،فقه اللغات العاربة المقارن،أربد2000.

10- دوبنت ، سومر، آراميون، ترجمة: البير ابونا، بغداد 2004

11- الجبوري، د.علي ياسين،ا لقبائل العربية القديمة في بلاد بابل خلال الألف الأول قبل الميلاد وقائع ندوة الوطن العربي النواة والامتدادات عبر التأريخ، منشورات المجمع العلمي،بغداد2000

12-رو،جورج،العراق القديم، ترجمة :حسين علوان حسين، بغداد(د.ت).

13-حتي،فيليب،تأريخ سورية وفلسطين ولبنان،ج1،بيروت1985

14-اسماعيل،د.بهيجه،"الكتابة" حضارة العراق،ج1،بغداد1985.

15-حسو،ماجده الصلات الأشورية والآرامية، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد 1995.

16- موسكاتي، سباتينو، الحضارات السامية القديمة ،ترجمة :د.سيد يعقوب بكر، القاهرة (د.ت).

17- ساكز، هاري ،عظمة بابل، ترجمة :د.عامرسليمان، بغداد 1979.

18-ينظر:باقر ،طه، مقدمة في تأريخ الحضارات القديمة ،ج1،الوجيز في تأريخ حضارة وادي الرافدين،ط2،بغداد 1986.

19- بيرنا، حسن، تأريخ أيران القديم، ترجمة :د.محمد نور الدين عبد المنعم و د.السباعي محمد السباعي

20- الملاح، د.هاشم يحيى ،الوسيط في تأريخ العرب قبل الاسلام، جامعة الموصل 1994.

21- الخوري، القيس بولس، غراميطيق اللغة الآرامية السريانية،ط2،بيروت 1962.

22- محي الدين عبد الحميد، محمد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المجلد الثاني، الجزء الثالث والرابع، الطبعة الأولى،2011.

المصادر الاجنبية

1 – Al- wiees ,A.H., the use of Alamaic in the new – Assyrian Empire in the ninth – seventh centuries B.C., Ph.D. Dissertation , University of wells 1984.